الكتابة المشهورة بين القراء المعروفة وأجود الخط أبينه وينقط الحرف المهمل
كالدال والراء لا المهملة بالنقط فيما فوق الحرف المعجم المشاكل له أسفله أي أسفل
المهمل وإنما لم ينقط المهمل كذلك لئلا يلتبس بالمعجم ولم يصرح ابن الصلاح كالقاضي
عياض باستثنائه للعلم به من علة ذلك ومن التمثيل وليس مثله في الضبط متفقا
عليه بينهم بل منهم من يسلكه ومنهم من يسلك غيره كما ذكره بقوله أو علامة كتب
ذا الحرف المهمل تحت أي تحته قلا بعضهم تبين لغة في مثل يكسر أوله وإسكان ثانيه
أي كتب مثل ذلك الحرف لا كبر إلا بسبب كونه أصغر منه قال القاضي عياض وعليه عمل
بعض أهل المشرق والأندلس أو يكتب فوقه قلامة أي صورة هلال كقلامة الظفر
مضجعة على قفاها لتكون فرجتها إلى فوق أقوال ثلاثة سابقها بعد ... ومن
مع قائلها خمسة أقوال وستة لما سيأتي ... أن تكون مثنية النقط
من تحت كما ينقط من فوق حتى يكون ما تحت السين المهملة كالأثافي وعليه فالأنسب
أن تكون النقطة الثانية تحت النقطتين الأخيرتين والبعض ممن سلك النقط نقط
السين يكون صفا تحتها قالوا وإنما قالوا ذلك لئلا ... بعض النقط بالشين
إذ يليه بكلم وربما يلتبس وبعضهم يخط فوق المهمل خطا صغيرا قال ابن الصلاح
وذلك موجود في كثير من الكتب القديمة ولا يفطن له كثيرون لخفائه وعدم شيوعه
حتى توهمه بعضهم فتحة وقرأ رضوان بفتح الراء ومن ثم لم تشتهر هذه العلامة بهذا الاستعمال
وبعضهم كالهمز تحت أي تحت المهمل يجعل نقله ابن الصلاح عن بعض الكتب القديمة
ونقله القاضي عياض عن بعضهم مع نقله عن بعضهم أيضا أنه يجعلها فوق
المهمل وعبر عنها بالنبرة ويكتب في بعض الكتب المعلقة كالهمزة أو يمنع
وفي بعض الكتب ... كذا لا مزية له وإن أتى راو في كتابه بما يصطلح عليه ومختلفة على ما
سيأتي بيانه برمز راو وبعض حروف اسمه فليبن أمرا أداه بتلك الرموز في أول الكتاب
أو آخره كما رواه البخاري وأبو ذر ... العمري بر ... وابن السكن بر ... وحماد
بن شاكر النسوي ... وابنه في كتابه للعمري بر ق وللنسفي س ولحماد ح ومثل الاثنين

به

٦٥ به كما قاله ابن الصلاح ومع ذلك اختير أن لا يرمز أي الأولى أن يجتنب الرمز ويكتب
عند كل رواية اسم راويها بكماله لأن تبيين الرمز إما في أول الكتاب أو في آخره وقد
تسقط الورقة التي هو فيها فيقع في الحيرة فإن أخل كاتبه عن ذلك كله كما لو
لم يقع فيه شيء من الحيرة في فهم مراده وينبغي ندبا أن يقام في الضبط الدارة ومن
حلقة فصلا أي للفصل بين الحديثين لئلا يدخل عجز الأول في صدر الثاني
أو بالعكس سيما إذا تجردت المتون عن أسانيدها ومنهم من لا يقتصر على الدارة بل
يترك بقية السطر بياضا وكذا يفعل في التراجم ورؤوس المسائل بل وارتضى ندبا إغفالها
أي تركها من النقط بحيث تكون غفلا لا أثر فيها إلا الخطيب حتى إذا يعرضها
أي يقابل كتابه بالأصل أو نحوه وحينئذ فكل حديث فرغ من عرضه ينقط في الدارة
التي تليه نقطة أو يخط في وسطها خطا لئلا يشك بعد مثل ... ولا ويعرف
بعدم عرضه ... قال الخطيب وقد كان بعض أهل العلم لا
يعتد من سماعه إلا بما كان كذلك أو في معناه وكرهوا أي المحدثون في الكتابة فصل
مضاف اسم الله منه كعبد الله أو عبد الرحمن مع ما بعده بأول سطر آخر احترازا
عن قبح الصورة ومثله في الكراهة للتنزيه وقول الخطيب يجب اجتناب ذلك
حمله شيخنا على التأكيد للمنع ويلتحق بذلك كما قال الناظم أسماء النبي صلى الله
عليه وسلم وأسماء الصحابة رضي الله عنهم كقوله ساب النبي صلى الله عليه وسلم
كافر ونحوه قال ابن بطة ... في النار فلا يكتب ساب أو قاتل
في آخر السطر وما بعده في سطر آخر بل ولا اختصاص للكراهة بالفصل بين المتضايفين
بغيرهما مما يستقبح فيه الفصل كذلك كقوله في شارب الخمر إن الذي أتي به للنبي صلى
الله عليه وسلم وهو ثمل فقال عمر أخزاه الله ما أكثر ما يؤتى به فلا يكتب فقال في آخر
السطر وما بعده في أول آخر منه أن يبتدئ بالفصل ولا تلاه ... مثله المذكورة
فإن لم يبتدئ كأن يكون اسم الله مثلا في آخر الكتاب أو الحديث أو يكون بعده قليلا بعد
نحو قوله في آخر البخاري سبحان الله العظيم فلا كراهة في الفصل بينهما ومع ذلك

صلى الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يكتب ... رسول في آخر سطر والله وآخرها مع ...